أخلاق الفروسية
في شعر عنترة بن شداد

المدرس المساعد
نادية عطا خميس
جامعة الكوفة / كلية العلوم

أخلاق الفروسية في شعر عنترة بن شداد

المدرس المساعد
نادية عطا خميس
جامعة الكوفة / كلية العلوم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد وآله الطيبين الطاهرين.

أما قبل ....فشكري الجزيل لمن ساعدني على انجاز هذا البحث .

أما بعد .... فقد لفت انتباهي اهتمام الرسول {ص} برؤية عنترة عندما وصف له حيث قال :{ما وصف لي إعرابي قط فأحببت أن أراه إلا عنترة} فضلا عن أخلاق الشاعر عنترة التي أطّلعتُ عليها في أثناء دراستي الجامعية ولاسيما قوله:

وأغض طرفي ما بدت لي جارتي حتى يواري جاري مأواها
إنـي امـرؤ سمـح الخليقـة ماجـد لا اتبع النفس اللجوج هواها

هذا ولم يشغل عنترة بال الباحثين العرب فحسب وإنما تعدّاه إلى الغربيين من المستعربين مثل (وليم جونس) الذي يُعد أوّل مستعرب أوربي ترجم معلّقة عنترة بن شداد[١]، وأمّا المستعرب الانكليزي (دوسلين) فقد اهتم هو الآخر بشعر عنترة إلى جانب اهتمامه بالأدب العربي القديم، فأعطى دراسة لهذا الشاعر نُشرت في الصحيفة الآسيوية[٢]. ويدرج ضمن قائمة الباحثين الذين درسوا حياة هذا الشاعر هو الفرنسي (كوسان دوبير سفال) الذي اختص بدراسة قيّمة عن الأدب العربي عامّة والجاهلي خاصّة، فدرس شعر عنترة بن شداد دراسة مستفيضة وعميقة وأُعجب بشمائل العرب والضيافة والفروسية لديهم .

ولعلّ الأهم من بين هؤلاء الباحثين هو الأديب الفرنسي (لامرتين)، فقد حظي هذا الأديب باحترام المثقفين العرب[٣]، فقط ترك (لامرتين) كتباً قيّمة منها (رحلة إلى الشرق) الذي خصص فيه فصلين في شعر عنترة، فضلاً عن أفكاره[٤].

ويبدو أن كتابه الذي ألّفه ضمن سلسلة كتبه (حياة الرجال العظام) عن عنترة الأبرز بينهن لأننا نجده متأثّراً بسيرة الشاعر إلى حدٍّ بعيد فقد وصفه بأنّه أحد أركان الحضارة حتّى أنّه قَرَنَ سيرة (عنترة) وشعره بـ(هوميروس) و(فيرجيل) [٥]، تلك السيرة الخالدة منذ قرون. وفقد كان شاعرنا من الخلق والمروءة ما سما به فوق من عهدناه عن كثير من الشعراء الجاهليين. لذلك حاولت جاهدة أن احصل على مصادر تؤهلني لكتابة البحث.وبفضل من الله ورحمته استطعت أن احصل على بعض تلك المصادر على الرغم من المصاعب التي واجهتني وتواجه كل باحث.إن هذا البحث يبدأ بتمهيد بعد المقدمة تناولت فيه حياة العرب في الجاهلية عامة والفروسية بصورة خاصة.

ثم جاء المبحث الأول تحدثت فيه عن حياة الشاعر عنترة بن شداد، أما المبحث الثاني فدرس فروسية عنترة من الناحية الخلقية والحربية.وأما الثالث فجاء توضيحا لشخصية عنترة من الناحية العاطفية. فهو شاعر فارس نراه قويا صنديدا في ساحة الوغى وضعيفا محتاجا لحنان ملهمته في ساحة الهوى، هذا ما استطعت أن أقدمه في بحثي، ولقارئه فصل الخطاب، والحمد لله رب العالمين.

التمهيد

الحياة العربية والفروسية:

يرى كل باحث أو دارس لأي شاعر من شعراء الجاهلية التوجه إلى دراسة بيئتهم التي درجوا عليها، وقضوا حياتهم فيها سواء مقيمين أو مترحلين لان للبيئة أثرا جوهريا في خلق الشخصية وتنمية الملكة وصقل الوجدان وطبع الشعور بطابع الرقة اوالغلظة، عمق في التفكير أو سطحية[٦]. فالشخص في البادية

تطبع عليه البيئة طابع الخشونة وترسم على ملامحه الغلظة وتمنحه صفات وخصائص تؤهله للدفاع عن نفسه والحفاظ على كرامته[٧] وسط تلك الصحراء القاحلة ونظامها القبلي السائد آنذاك بوصفه دولة الأعرابي، فكل أبناء القبيلة يعدون أنفسهم من دم واحد ولهذا فان الدفاع عن النفس حق مشروع والحرص على الحياة نزوع أنساني طبيعي، والرغبة في امتلاك الحرية والتمكن من لوازم الحياة وكان لابد من الوصول إلى بعضها بكل أساليب الاقتدار[٨] ، لذا فان هذه القبائل كانت ترتبط فيما بينها بصلات تقوم أما على العداوة والحروب أوالمحالفة والنصرة والصراع يدور في الغالب حول الماء والكلأ[٩] أو على الرئاسة أو على أمور اقل هياجا[١٠]. فربما كان هذا هو الجانب المظلم في حياتهم لكن ذلك لايعني انه لا يوجد هناك جانب مليء بالإشراق يجب النظر إليه بكل أعجاب وتقدير لان هذه البيئة الشحيحة التي لاتنبت إلا الأشواك نراها قد اخضرت بكرم أبنائها فكانوا يفرحون بالضيف ويقدروه حتى صاروا كالعبيد ولكنهم تشرفوا بهذه العبودية.

قال حاتم الطائي:

واني لعبد الضيف مادام ثاويا وما في إلا تلك من شيمة العبد[١١]

فلم يأخذوا من تلك الصحراء إلا الصلابة والحرية والإباء لذلك نرى أن مثل هذه الأجواء في مثل هذا المجتمع تكون هناك حاجة ملحة لشاعر بارع يكون صوتا معبرا عن طموح قبيلته فيصورهم بأحسن تصوير فهم في نظره أبطالا مغاوير يجودون بالصبر والجلد في المعارك من اجل الظفر فضلا عن كرمهم وغيرها من الصفات الحسنة[١٢]، ليتميز شعرهم بقيمتين : احدهما فنية تقوم على المعاني الجميلة والأخيلة الأخرى تاريخية معبرة عن حياة الناس وشكواها[١٣]، وكلها قد اكتسبت بطابع الصدق والبساطة في تصويرها لأهم مظهر من مظاهر تلك البيئة إلا وهي الفروسية[١٤].لقد حفل الشعر الجاهلي بالفروسية وأكثر من الحديث عنها لأنها تعد مجموعة من المثل الرفيعة والبطولات التي ترددت على السن الشعراء

الفرسان وتجاوبت أصداؤها في أطراف الصحراء الواسعة وامتدت معانيها امتداد الرمال، والفروسية مظهر من مظاهر الحياة وهذا يعني أنها نشأت نتيجة عوامل اجتماعية أو أخلاقية وحربية معينة تطورت وفق أساليب حيوية وقد ساعدت الفطرة العربية السليمة على ذلك[١٥] فإذا استطاع شاعر ما على تجسيد هذه القيم النبيلة كان حينذاك لسان قبيلته المعبر وعقلها المفكر والمشير للحق والمبين للمنكر والناهي عنه فكيف به إذا جمع الشعر والفروسية كشاعرنا[١٦].

المبحث الأول

اسمه ونسبه

هو عنترة بن شداد [١٧]. وقد سمي عنترة لمعناه وهو (السلوك في الشدائد) لأن العرب كانت تسمي أسماء قوية لأبنائهم كي يخيفوا أعدائهم، فقد سئل إعرابي: لماذا تسمون أبناءكم بشرالاسماء نحو كلب وذئب وعبيدكم بأحسنها نحو مرزوق ورباح ؟ فقال إننا نسمي أبناءنا لأعدائنا وعبيدنا لأنفسنا [١٨].

فلو رجعنا لأصل عنترة وجدنا إن أباه من صريح عبس أما أمه فهي أمة حبشية واسمها {زبيبة} وقد ورث منها شاعرنا سواد لونه والعبودية في بادئ الأمر[١٩]، وكان العرب يستعبدون أولاد الإماء إلا إذا ظهرت من احدهم بوادر الشجاعة والنجابة فحينذاك يعترف به أبوه فيصبح حرا وإلا فانه يبقى تحت نير العبودية (١٥). لذا يرى د. احمد محمد الحوفي[٢٠] إن الشاعر إذا كانت أمه أمة فانه يفخر بشجاعته بدلا من فخره بأمه وأخواله في مجال الفخر بأبيه مثل قول عنترة:

إني امرؤ من خير عبس منصبا شطري،واحمي سائري بالمنصل[٢١]

وقال أيضا:

إن كنت في عدد العبيد فهمتي فوق الثريا والسماك الأعزل[٢٢]
أو أنكرت فرسان عبس نسبتي فسنان رمحي والحسام يقر لي

وبيـذبلي ومهنـدي نلـت العـلا لا بالقرابة والعديد الاجزل

في حين نجد إن ديوانه لا يخلو من ذكر نسبته إلى أمه وأبيه وأخواله فهو يفخر بهم فضلا عن فخره بشجاعته وشيمه فمنها قوله:

مـنهم أبـي شـداد أكـرم والـد وألام من حام فهم أخوالي[٢٣]

وقال أيضا:

وان عابـت سـوادي فهـو فخـري لأني فارس من نسل حام[٢٤]

ولـي قلـب اشـد مـن الرواسـي وذكرى مثل عرف المسك نام

وأيضا:

مـا سـاءني لـوني واسـم زبيبـة أن قصرت عن همّتي أعدائي[٢٥]

فلـئن بقيـت لاصـنعن عجائبـا ولا بكمن فصاحة البلغاء

ولعنترة قصة صار بعدها حرا، فهو من بني عبس الذين امتدت خيامهم إلى مسافات بعيدة وحولها الماء العذب في ارض نجد قلب الجزيرة العربية والى شمالي المدينة شمالا بشرق[٢٦]. فنشأ هناك وترعرع فيهم واخذ يتدرب ويتعلم الفروسية ويتقلب على ظهور الخيل حتى اشتدت أطرافه وعرضت أكتافه فكملت ملامح وجهه وجسمه فظهرت عليه دلالات القوة والبطش {فصار إذا شرد منه البعير يصيح فيه فيرجعه وإذا امسكه من ذيله أوقعه}[٢٧]. وهكذا ظل عنترة عبدا في أول أمره ولكنه اظهر بطولة فائقة في حرب قومه {داحس والغبراء}[٢٨] هذه الحرب التي دامت {أربعون سنة} وسببها أن رهانا جرى بين قيس بن زهير العبسي وحذيفة بن بدر من ذبيان على سباق لخيلهما وكان حذيفة قد ادعى السبق في حين أبى قيس ذلك فادعى أن حذيفة كان قد اكمن في طريق الخيل بعض الفتيان ليردوا {داحسا} وهو فرس قيس عن غايته ان جاء سابقا وفي ذلك قول قيس:

هـم فخـروا علـي بغـير فخـر وردوا دون غايته جوادي

فألح حذيفة في دعواه وذلك بأن طلب حفّه في الرهان وأرسل إينه (مالكا) إلى زهير في طلب ذلك فما كان من زهير إلا أن قتله فدارت الحرب بين عبس وذبيان[٢٩]، وفيها أيام مشهورات❖ شارك فيها عنترة وأبلى بلاءً حسناً، وقد جعل هذا الدور البارز من عنترة علماً في رأسه نار، فلا أحد يجهله أو يذكر فعله، وقد قال عنترة في ذلك:

إذا مـــا رآنـــي الغـــرب ذا لهيـــي وما زال باع الشرق عني يقصر[٣٠]
وأنـــا المـــوت إلا إنـــي غـــير صـــابر على أنفس الأبطال والموت يصبر

وقال في خلود اسمه:

ســـتذكرني المعـــامع كـــلّ وقـــت علـى طـول الأيـام إلى الممـات[٣١]
فـذاك الـذكر يبقـى لـيس يفنـى مـــدى الأيـــام في مـــاضٍ وآتِ

وأهم حدث في حياة عنترة هو ذلك اليوم الذي أغارت فيه بني طيء على قومه فأصابوا منهم وقتلوا أنفاراً وسبوا نساء كثيرة وكان عنترة حينذاك معتزلاً عنهم في ناحية من ابله على فرس له، فمرّ به أبوه فقال: ويك يا عنترة كر، فأجابه عنترة: العبد لا يحسن الكر وإنما يحسن الحلب والصر. قال أبوه كر وأنت حر فكَرّ عنترة وحده فهبت في أثره رجال عبس فهزم السرية المغيرة واستنقذ الغنيمة من أيدهم[٣٢].

فأنشد قائلاً:

عقاب الهجر أعقب لي الوصالا وصدق الصبر أظهر لي المحالا[٣٣]
ولـــولا حـــب عبلـــة في فـــؤادي مقـــيم مارعيـــت لهـــم جمـــالا
عتـب الـدهر كيـف يـذل مثلـي ولـي عـزم قـد أقـد مـن الجبـالا

وقد هام حبّاً بابنة عمّه (عبلة) منذ عهد الفطام على حدّ قوله فأنشد[٣٤]:

يـــا بنـــة مالـــك كيـــف التســـلي وعهـــد هـــواك مـــن عهـــد الفطـــام

فلا عجب في ذلك فهو من الشعراء الفرسان[٣٥] الذين امتازوا بأنّهم أشدّاء في ساحة الوغى، ضعفاء في ساحة الهوى، قال في هذا المعنى:

ومن عجبي أصيد الأسد قهرا وافترس الضواري كالهوام[٣٦]
وتقنصني ظبي السعدي وتسطو على مهى الشربة والخرام

ومن الجميل قوله:

عجباً يهاب الليث حد سناني وأهاب حد لواحظ الأجفان

وقد اختلف الباحثون حول اقترانه بعبلة، فهناك من يرى أنّه قد تزوّج بحبيبته بعد حرمان طويل وعناء مرير وهناك من لا يرى ذلك، وأيا كانت الحقيقة فقد وصلنا أروع ماقاله هذا الفارس الذي يضرب المثل في الشجاعة والنجدة والحب العفيف وديوانه شاهد على ذلك فهو يحتوي على وقد انتهت مسيرة هذا الشاعر حين تقدّم به العمر فقيل انه توفي سنة (٦١٠م) أو (٦١٥م) [٣٨] بعد أن رماه (ابن سلمى النبهاني) بسهم قاتل فتحامل عنترة الرمية إلى أن وصل إلى أهله فقال:

وإن ابن سلمى عنده فاعلموا دمي وهيهات لا يرجى ابن سلمى ولا
يحل بأكتافِ الشعاب وينتمي دمي[٣٩]مكان الثريا ليس بالمتهظم

وأجمل ما يمكن ذكره عن عنترة هو ما حكاه أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: انشد النبي (ص) قول عنترة:

ولقد أبيت على الطوى وأظله حتّى أنال به كريم المآكل

فقال النبي (ص): (ما وصف لي إعرابي قط وأحببت أن أراه إلا عنترة) [٤٠].

المبحث الأول

الفروسية خلقا وحربا

اشتهر عنترة بفنين من الفنون الشعرية كأي شاعر فارس ألا وهما الغزل والحماسة:

وقد استطاع أن يعبر عنهما بأعذب المعاني وأصدقها والبعيدة عن كل التعقيد، حتى بلغت الغاية التي يشتاق إليها كل أديب. وقد أفردنا لغزله مبحثا لاحقاً، أمّا هنا فنتحدث عن حماسته وهي واضحة في شعره.

فقد وصف بأنّه أسد مقتحم الوغى فارس الميدان مقدام في النزال وتصاحب ذلك صفات رائعة مثل النجدة والمروءة والأنفة والجود والعطاء.

وعند مراجعة قصائده في الحماسة نجده يتناول فيها جميع أبواب الشجاعة وصور القوة .

ولعل من أسباب اتساع شعر الفخر والحماسة آنذاك وتنوع فنونهما وأبوابهما يعود إلى سعة المعاني أولاً، والى وضع المجتمع القبلي حينذاك ثانيا[٤١]، لأن أكثر ما كانت تأمله القبيلة في الجاهلية هو صوت يجهر بمآثرهما ليطغى على غيره من أصوات القبائل الأخر المعادية فتظهر قبيلته وهي منتصرة متحدية سطوة العدو وموقعه فيه شتى أصناف الأذى والمهانة حتى قال عنترة(يوم الفروق) الذي انتصر فيه بنو عبس معددا تلك المآثر ولاسيما الحفاظ على النساء من أن تسبى فقال[٤٢]:

ألا قاتل الله الطول البواليا ... وقاتل ذكراك السنين الخواليا
ونحفظ عورات النساء وتنقي ... عليهن أن يلقين مخازيا

والبيت الأخير يوضح لنا أن هناك خلّة قبيحة كانت تتبع عند بعض العرب في الجاهلية وهي (هتك نساء الجانب المغلوب) [٤٣] لكن قبيلة عنترة تنبذ مثل هذه التصرفات المشينة، فسمعة القبيلة مرتبطة بأخلاق فرسانها، وان الفروسية بجانبها الخلقي والحربي يردع عن ذلك ومن هنا يبرز دور الخصال الرفيعة في شعرهم.

ولا يفوتنا أن نذكر أن يتّجه بطبيعته إلى الفضيلة وينصح بها[٤٤]، وفضيلة الشيء هي الصفة الممدوحة فيه، ففضيلة الشهوة العفة أي حالتها الفضلى[٤٥]، وأمّا الخير فهو ما تتجه الفضيلة إلى تحقيقه[٤٦]، ومثال ذلك الشجاعة التي هي

وسط بين التهور والجبن، والعفة التي هي وسط بين الفسق وقهر الشهوة، أمّا فضيلة العدل فلم تجعل من ذوات الأوساط وإنّما جعل لها نقيض واحد وهو الظلم(٤٧).

وكثير ما تمسك عنترة بالعفة وهي المحافظة على العرض وقد أكثر غيره من الشعراء الانتباه إلى وجوب صون العرض وتجنب العار والمحافظة على الشرف ولو كلفهم أرواحهم وتقتضي أيضاً الحفاظ على أعراض الآخرين وعدم التطاول عليها ولعل ذلك من أرقى مظاهر العفة(٤٨)، وفيها يقول:

وانـي اليـوم احمـي عـرض قـومي وانصـر آل عـبس علـى العـداة

فهي شرط من شروط السيادة، كالشجاعة والكرم فلم تكن يوما حلية العاجزين، وإنّما حلية الرجال، ومفخرة من مفاخر الأبطال فشاعرنا يفخر بأنّه يغشى دور جيرانه ما دام فيها رجال مقيمين فإذا سافروا أو غابوا في الحرب كف عن التردد، وبأنّه يغض طرفه إذا مرت به جارته حتى يواريها منزلها فقال:

أغشـى فتـاة الحـي عنـد حليلـها وإذا غـزا في الحـرب لا أغشـاها
وأغض طرفي ما بدت لي جارتي حتـى يـواري جـارتي مأواهـا

وهذا المعنى موجود أيضاً عند العرب منهم أعشى بأهله الذي رثى المنتشر بن وهب بأنّه عفيف النظرات(٤٩)

لايهتـك السـتر عـن أُنثـى يطالعهـا ولا ينشـد إلى جاراتـه النظـرا

وافتخر عنتره أيضاً بأنّه لم يراود أُنثى عن نفسها، بل يتزوجها من وليها بمهرها إذا شاء وقال في ذلك:

مـا اسـتمت أنثـى نفسـها في مـوطن حتـى اوفي مهرهـا مولاهـا(٥٠)

إن مثل هذه الصفات تصدر عن أهل المروءة، وقد ربط الرسول الكريم محمد (ص) بين الخلق والمروءة وأوضح أنهما متلازمان(٥١)، فالمروءة من لوازم الإنسانية فبها يصير الإنسان إنساناً لأنّها من الصفات الذاتية والفطرية(٥٢).

أما سيد البلغاء الأمام علي عليه السلام قال: (ثلاث فيهن المروءة: غض الطرف وغض الصوت ومشي القصر)[٥٣]. وأوضح عليه السلام أيضاً بعض هذه الخصال المترابطة مع بعضها البعض فقال: (قدر الرجل على قدر همته، وصدقه على قدر مروءته وشجاعته على قدر آنفته، وعفته على قدر غيرته) [٥٤].

وفي الحقيقة أنها خصال ثقيلة على كل من يحملها فهل استطاع عنترة حملها يا ترى؟ فلو عدنا لديوان عنترة لمعرفة قدره ومدى همته لوجدناه متمثلا بقوله[٥٥]:

حاربيني يا نائبات الليالي عن يميني وتارة عن شمالي
وجاهدي في عداوتي وعنادي أنت والله لم تلمي ببالي
أن لي همة اشد من الصخر وأقوى من راسيات الجبال

وقال أيضا:

بلى لو صدمت بهمتي جبلى حرى قسما وحق أبي قبيس تزلزلا

أمّا الصدق فقد عرف عند العرب الجاهليين عامة فلم يكن مفروضا عليهم بحكم التقاليد ولا جرياً على عادة الفوها وعرفوها فمروا عليها، بل لأنّهم ذوو فضائل تحققوها بالنفس واختبروها في الحياة[٥٦] إذ قال شاعرنا:

أحب بني عبس ولو هدروا دمي محبة عبد صادق القول صابر[٥٧]
وادنوا إذا ما أبعدوني والتقي رماح العدا عنهم وحر الهواجر

و(الهاجرة) منصف النهار في القيظ خاصة عند زوال الشمس مع الظهر. وعنترة صادق ووفى لمن يساعده- فأنت إذا أكرمت الكريم ملكته- فشاعرنا كان وفيا لسيد قومه زهير حتّى بعد موته فقال:

تولى زهير والمناقب حوله قتيلا وأطراف الرماح الشواجر[٥٨]
وكان اجل الناس قدرا وقد غدا اجل قتيل زار أهل المقابر
فوا أسفا كيف استفى قلب خالد بتاج بني عبس كرام العشائر

وكيف أنام الليل من دون ثأره وقد كان ذخري في الخطوب الكبائر

فأعظم الوفاء ما كان لشخص عظيم وافاه الأجل أو لفكر مضطهد [٥٩]، وقد ذكر علماء الفقه والأخلاق، إن من أعداء المروءة اللئام إذا رأوا صالحاً دفنوه وإذا رأوا عيباً نشروه[٦٠]. والمروءة تمنع الكذب وتزجر عنه وان لم يكن صاحبها ذا دين[٦١] لان الكذب ضرب من صريح الرياء وفيه الكثير من الجرأة والخبث وليس بين آفات الأخلاق ما هو أذل من الخبث والكذب لذلك ترى الشجاع والكريم يأباه بل يؤثر أن يجابه الحق وان كان فيه أذى له وقد قالت العرب:(اثنان لا يجتمعان :الكذب والمروءة) [٦٢]

أمّا الشجاعة فقد قرنت وقدرت بحسب أنفة المرء ومدى رفضه للذل والهوان وهنا قال عنترة:

لاتسقني ماء الحياة بذلة فاسقني بالعز كاس الحنظل
ماء الحياة بذلة كجهنم وجهنم بالعز أطيب منزل

كما إن لشاعرنا من الأنفة ما لاتسمح له أن تذكر حبيبته بسوء فمجرد الذكر يغضبه وقد قال مخاطبا عمرو بن ضمرة [٦٣]:

ستعلم أينا يبقى طريحا تخطفه الذوابل والنصول
ومن تسبي حليلته وتمسي مفجعة لها دمع يسيل
أتذكر عبلة وتبيت حيا ودون ضبائها أسد مهول
وتطلب أن تلاقيني وسيفي يدك لوقعه الجبل الثقيل

كما انه لا يخشى الموت وقد رد على كلام أمه (زبيبة) التي كانت تعنفه على ركوب الأخطار في الحروب خوفا عليه من القتل فقال وهو في احد المعامع:

تعنفني زبيبة في الملام على الأقدام في يوم الزمام[٦٤]
تخاف علي أن ألقى حمامي بطعن الرمح أو ضرب الحسام
مقالة ليس تقبله كرام ولايرض به غير اللئام

يخـــوض الشـــيخ في بحـــر المنايـــا ويرجـــع ســـالما والبحـــر طـــام
ويـــأتي المـــوت طفـــلا في مهـــود ويلقـــي حتفـــه قبـــل الفطـــام
فعيشـــك تحـــت ظـــل العـــز يومـــا ولا تحـــت المذلـــة ألـــف عـــام

إذن فالشجاعة من المروءة، ولا يحملها إلا الكرام لثقلها ولولا هذا الثقل لما بَعُدَ عنها اللئام فهي المعيار والميزان بالنسبة للرجال[٦٥].

وقد وصف شاعرنا معالم شخصيته ومروءته وأجاد في ذلك عندما فخر عليه رجل من بني عبس فردّ عليه عنترة : (إني لأحضر الوغى، وأوفي المغنم واعف عند المسالة، وأجود بما ملكت يدي وأفضل الخطة الصماء. فقال له الرجل: أنا اشعر منك .

فقال له عنترة: ستعلم ذلك). وأنشد معلقته التي فيها الكثير من تلك الصفات الرفيعة[٦٦].

والتي تلمع لنا فيها مثله الخلقية الراقية فهو قبل كل شيء عفيف وتسمو به عفته فوق ما عهدناه عند كثير من الشعراء، الذين سعوا للهو[٦٧] فهو يمتلك الصبر على الشهوات ويعد مثل هذا الصبر تناهيا في المروءة[٦٨] وقد قال :

إنـــي امـــرؤ سمـــح الخليقـــة ماجـــد لا اتبـــع الـــنفس اللجـــوج هواهـــا

فهو سمح المعاشرة لكن هذه السماحة لا تصل إلى حد الإفراط. فضلاً عن ذلك فانه كريم يجود بما ملكت يمينه والاهم من ذلك انه يعرف تلك الوجوه التي يبذل فيها الكرم وقد قال:

فـــإذا شـــربت فـــاني مســـتهلك مـــالي وعرضـــي وافـــر لم يكلـــم
وإذا صحوت فما اقصر عن ندى وكمـــا علمـــت شمـــائلي وتكرمـــي

فشاعرنا هنا يذكر انه يستهلك ماله في سكره دون عرضه، فهو يكرم سكرانا ويكرم مفيقا لكنه في موضع الجد والحرب فله قول أخر :

نـديمي رعـاك الله قـم غـنّ لـي علـى كؤوس المنايا من دم حين اشرب[٦٩]
ولا تســـقني كـــاس المـــدام فإنّهـــا يضـــل بهـــا عقـــل الشـــجاع ويـــذهب

وهذه استعارة لطيفة وقد أفاد منها الشاعر أبو تمام.

لم يكتف عنترة أن يكون كريم النفس بل اخذ على نفسه أن يكون عفيفا عند المسالة وعند توزيع الغنائم ليزداد تألقا في سماء الإباء ومن ذلك قوله :

يخبرك من شهد الوقيعة إنني أغشى الوغى واعف عند المغنم[٧٠]

ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم الماكل

فان كان الكذب والمروءة لا يجتمعان كما ذكرنا فان قلة الحياء من قلة المروءة كما أن سوء المنطق يزري بالبهاء والمروءة[٧١]، وشعر عنترة هنا يوضح لنا نصيبه من الحياء وسلامة المنطق ومن قوله:

فأرى مغانم لو أشاء حويتها فيصدني عنها كثير تحشمي[٧٢]

وقوله أيضاً:

وللحلم أوقات وللجهل مثلها ولكن أوقاتي إلى الحلم اقرب[٧٣]

أصول أبناء جنسي وارتقي ويعجم في القائلون وأعرب

يرون احتمالي عفة فيريبهم توفر حلمي إنني لست اغضب

فهو يخاصم أبناء جنسه وهم المكافئون له ويحمل عليهم بمقدرته فيفوز فوزا يجعل رتبته فوق رتبهم ويقول فيه الأعداء قولا ليس بالحسن وغيره مقبول فيجيبهم بالكلام البين المقبول لا هجوماً ولا فحشاً ولدرجة تغاضيه وابتعاده عن فحشهم وعن كل شيء لا يليق به، فضلاً عن عدم غضبه فان ذلك يشعرهم بالرهبة والهيبة منه،وهذا المعنى وارد عند شعراء الإسلام أيضاً مثل قول حسان بن ثابت[٧٤]:

واعرض عن العوراء إن أسمعتها واقعد كأنّك غافلاً لا تسمع

أمّا الوفاء فلم يكن في تلك البيئة البدوية ضمانات مسجلة أو وثائق مدونة لكن الكلمة كانت عهدا على الرجل الذي ينطقها فعليه الوفاء بها وإلا عرض شرفه للتجريح[٧٥]، وهنا وصف عنترة نفسه بأنّه ذو وفاء متحديا بذلك أهل

الجحود فقال[٧٦]:

ألا مبلـــغ أهـــل الجحـــود مقـــال فتـــى وفي بـــالعهود
ســأخرج للــبراز خلــي بــال بقلــب قــد مــن زبــر الحديــد

وقال أيضا مخاطبا عبلة :

يخـبرك مـن حضـر الشـام بـأنني أصـفيت ودا مـن أراد هلاكـي[٧٧]
ذل الأولى احتـالوا علـي وأصـبحوا يستشـــفعون بســـيفي الفتـــاك
فعفـوت عـن أمـوالهم وحـريمهم وحميـت ربـع القـوم مثـل حمـاك

فالعفو عند المقدرة واضح هنا.

وأمّا حماية العرض والحفاظ على النساء في القبيلة فيعد واجبا على كل رجل غيور على شرف قبيلته وفيه قال شاعرنا :

وانـي اليـوم احمـي عـرض قـومي وانصـر آل عـبس علـى العـداة[٧٨]
واخـــذ مالنـــا مـــنهم بحـــرب تخـــر لهـــا متـــون الراســـيات

ولا يفوتنا أن نذكر إن من واجب العربي آنذاك حماية جاره كما يحمي نفسه ومن الروائع قوله:

وانـــي لحمـــال لكـــل ملمـــة تخـر لهـا شـم الجبـال وتـزعج[٧٩]
وانـي لاحمـي الجـار مـن كـل ذلـة وافـرح بالضـيف المقـيم وأبهـج
واحمي حمى قومي على طول مدتي إلى إن يرونـــي في اللفـــائف أدرج
فـــدونكم يـــا أل عـــبس قصـــيدة يفصـــل منهـــا كـــل ثـــوب ويُنســـجُ

وبهذا ذكر عنترة خصالاً يفخر بها العربي وصفه لنفسه بأنّه قادر على كل ملمة كما انه يصور لنا أهم صفة تفرضها ظروف الصحراء عليهم منها وجوب حماية الرجل لعرضه ولجاره، فعزة جاره من عزته.

كما أنه يفخر بكرمه، والكرم لا يعني أن يقدم اعز ما عنده لضيفه فقط وإنما عليه أن يرحب بضيفه بكل حفاوة وان يلتقي المضيف ضيفه ببشر وإيناس وينبسط معه في الحديث وقد قالوا: (إتمام الضيافة الطلاقة عند أول وهلة، وإطالة

الحديث عند المؤاكلة) [٨٠]. أمّا البخل فيرى عنترة أنّه من طبيعة اللئام فترفع عنها قائلا:

تجافيت عن طبع اللئام لأنني أرى البخل يشني والمكارم تطلب[٨١]
واعلم أن الجود في الناس شيمة تقوم بها الأحرار والطبع يغلب

وقوله هذا فيه إشارة إلى أن هذه الصفات مثل (الكرم والصدق والوفاء والبخل..) كلها صفات ترجع إلى النفس البشرية والى الطبع الذي اعتادت عليه (من خير او شر). ويبدو إن عنترة تولع بالنظر إلى السماء فنراه يكثر من وصف نفسه ومكانته ويقرنها بما يراه من كواكب ونجوم فلم يؤثر فيه قول الحساد واللئام الذين يُظهرون حقدهم على كل شخصية لامعة لا يريدون إظهار فضلها فيرد عليهم قائلا :

وما عاب الزمان عليّ لوني ولأحط السواد رفيع قدري[٨٢]
إذا ذكر الفخار بأرض قوم فضرب السيف في الهيجاء فخري
سموت إلى العلا وعلوت حتى رأيت النجم تحتي وهو يجري
وقوما آخرون سعوا وعادوا حيارى ما رأوا أثرا لأثري

وقال أيضا:

سوادي بياض حين تبدو شمائلي وفعلي على الأنساب يزهو ويفخر[٨٣]
إلا فليعش جاري عزيزا وينثني عدوي ذليلا نادما يتحسر

ونراه مقرا بحقيقة لونه الذي لا يراه عيبا فقال :

لئن اك أسودا فالمسك لوني وما لسواد جلدي من دواء
ولكن تبعد الفحشاء عني كبعد الأرض عن جو السماء

فإذا وقف عنترة في تلك الأبيات وقفة مدافع عن نفسه ففي هذه الأبيات الوضع مختلف حيث قال :

وما وجد الأعادي في عيبا فعابوني بلون في العيون

فقوله (أعابوني بلون في العيون) تظرف منه جميل فأعدائه يعيبونه بأحسن ما تمدح به العيون، ومثله قوله :

وان يعيبوا سوادا قد كسيت به فالدر يستره ثوب من الصدف

ومن اللطيف قوله :

سيذكرني قومي إذا الخيل أقبلت وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر[٨٤]
يعيبون لوني بالسواد جهالة ولولا سواد الليل ما طلع الفجر
وان كان لوني اسودا فخصائلي بياض ومن كفي سينزل
محوت بذكري في الورى ذكر من مضى **القطر[٨٥]وسدت فلا زيد يقال ولا عمرو**

أمّا الفروسية الحربية فاهم صفة فيها فخر العربي بشجاعته التي تعد بمثابة ميزة لا تفارقه سواء أكان غنيا أم فقيرا، ذا قبيلة كحاتم الطائي أو عنترة العبسي أم وحيدا كالفرسان الصعاليك مثل الشنفرى[٨٦].

وذلك إن أهل البادية متفردون عن المجتمع بعيدون عن الحامية، يعيشون في العراء غير محتمين بأسوار أو جدران ولا يوكلون أمر حمايتهم لأحد منهم (يتجافون عن الهجوع ويتوجسون للنبات والهيعات وينفردون في البيداء، مدلين ببأسهم، واثقين بنفوسهم، قد صار لهم إلباس خلقا والشجاعة سجية[٨٧]). وهذه الشجاعة غالبا ما قرنت بالحماسة عند العرب (فقد كانت شجاعة العرب تشبه شجاعة القدماء الأغر يق تعتمد على الحماسة وتختفي أمام الفتور والتخير)[٨٨].وقد وجدوا في الأقدام انه لايدني من الأجل وان الحياة الجديرة بالبقاء هي الحياة المليئة بالفتوة والشجاعة والمجد فمن العار ان يفر المحارب من لقاء أعدائه لان فراره موت.

وقال عنترة في هذا المجال[٨٩] :

بكرت تخوفني الحتوف كأنني أصبحت عن عرض الحتوف بمعزل
فأجبتها أن المنية منهل لابد أن اسقي بكاس المنهل

فاقني حياءك-لاابالك-واعلمي إني امرؤ سأموت إن لم اقتل
وإذا حملت على الكريهة لم اقل بعد الكريهة ليتني لم افعل

وعند تطرق الشعراء إلى ذكر أوقات القتال فقد كانوا يقاتلون بالليل او في النهار والظاهر أن أكثر الأوقات التي كانوا يغيرون فيها هي الليل حين يكون القوم رقود فتكون مفاجأة فتكثر الغنائم وتقل الخسائر(٩٠).

وقد افتخر عنترة بكتيبة من أصحابه الأباة والشجعان الذين جمعهم للإغارة وقد تمايلت أعناقهم من النعاس فقادهم في ظلام الليل حتى انقضت الصحوة واقبل الهجير فطعن عدوه: (٩١)

وصحابة شم الأنوف بعثتهم ليلا وقد أمال الكرى إبطالها
وسريت في غلسِ الظلام أقودهم حتى رأيت الشمس زال ضحاها
ورأيت في كبد الهجير فوارسا فطعنت أول فارس أولاها

كما إن هؤلاء الشعراء ومنهم عنترة لا ينسون وصف السلاح فكل محارب صنديد يفخر بذكر سلاحه ويرجع سبب اهتمامهم وحرصهم على هذه الأدوات هو لكثرة استخدامهم لها فهم يدافعون بها عن أنفسهم ويغيرون على أعدائهم ويكسبون رزقهم ويثأرون ويغنمون باستخدامهِ فكل منهم يحمل سلاحه ولا يفارقه ليكون اقرب إليه أذا جد الجد، وغالباً ما كانت هذه الأدوات تسمى باسم المنطقة التي يستوردونها منها فمنها من بلاد الهند كقول عنترة:

اكر على الفوارس يوم حرب ولا أخشى المهندة الرقاقا(٩٢)
وتطربني سيوف الهند حتى أهيم إلى مضاربها اشتياقا

وهناك ما يسمى اليماني، وذكره عنترة في رثاء مالك بن زهير العبسي بقوله:

كنت أسطو حينما وجدت العدا غداة اللقا نحوي بكل يماني(٩٣)

أما الدروع، فهي أردية من الحديد المنسوج كحلقات متصلة تلبس لتغطي الظهر والصدر ونصف الذراعين تقريبا، فتقي لابسها السهام ولم يكن لبسها

والاتقاء بها جبنا وتهربا من الموت، بل كان حافزا على الصبر في المواقع والثبات في الحرب [٩٤].

وكان بعض الشجعان يلبسون دراعين لأنه هدف للأعداء وهنا افتخر عنترة بان وسادة درعه وسيفه، وان مقيلة حصانه:

أيا عبل ما كنت لولا هواك قليل الصديق كثير الأعادي
وحقك لازال ظهر جوادي مقيلي، وسيفي وسادي

أمّا الوسيلة الأخرى التي بالغوا في حبها وفي رعايتها هي الخيول لأنهم كانوا يمتطونها في كرهم وفرهم وكانوا يطعمونها جيدا وكان عنترة يعنف كل من يلومه في فرس يؤثّره على خيله، فقال:

لاتذكري مهري وما أطعمته فيكون جلدك مثل جلد الأجرب
أن الغبوق له وأنت مسوءة فتأوهي ما شات ثم تحوبي

فهنا عنترة يصر على أن يكون (اللبن) شراب فرسه في كل مساء وكثيرا ماكان الفرسان ينزلون عن الخيل ويقاتلون مترجلين ويتداعون النزال مثل المهلهل:

لم يطيقوا أن ينزلوا فنزلنا واخو الحرب من يطيق النزولا

وقال عنترة :

أن يلحقوا اكرر وان يستلحموا اشدد، وان يلفوا بضنك انزل
حين النزول يكون غاية مثلنا ويفر كل مضلل مستوجل

وقد علل الأصمعي سبب نزولهم في الحرب عن الفرس: انه حين يشتد وقع الحرب ويقع الالتحام فقد يضيق الموضع على الدابة فينزل الفارس[٩٦].

ولم يكتف الشعراء الفرسان بوصف آلات القتال والخيول فقط بل ذهبوا إلى وصف الحرب وكيفية القتل فيها كحرب نفسية يشنها الشعراء الجاهليون على أعدائهم فقد استعادوا كل ما يحيط بالحرب ويملا زواياها فتثير الرعب وتحفز

عناصر الحرب وترهب قلوب المذعورين الذين يخشون وقوعها ويتهيبون دخولها وان الذي يبعثها او يحاول أثارتها عليه أن يتحمل وزرها وقد قال عنترة في ذلك:

خلقت للحرب احميها إذا بردت واصطلي نارها في شدة اللهب

وقد سال عنترة عن الحرب فأجاب : (أولها شكوى وأوسطها نجوى وأخرها بلوى) .

وعنترة من فرسان العرب المعدودين والمشهورين بالنجدة والبأس وكان يقال له عنترة الفوارس لأنه لم يعجز عن صيد الفرسان الدارعين وقد قال :

إن تغدفي دوني القناع فأنني طب يأخذ الفارس المستلئم[٩٧]

اثني علي بما علمت فأنني سمح مخالطتي إذا لم اظلم

فإذا ظلمت فان ظلمي باسل مر مذاقته كطعم العلقم

وأما خلقه ونجدته فهي واضحة في قوله :

ومكروب كشفت الكرب عنه بضربه فيصل لما دعاني[٩٨]

دعاني دعوة والخيل تجري فما ادري اباسمي لما دعاني

فلم امسك بسمعي إذ دعاني ولكن قد أبان له لساني

ففرقت المواكب عنه قهرا بطعن يسبق البرق اليماني

واستعمل عنترة صيغة المقارنة بينه وبين بعض الرجال في زمانه فقال :

واني اعشق السمر العوالي (وغيري يعشق البيض الرشاقا[٩٩]

وقال أيضا:

وان طرب الرجال بشرب خمر وغيب رشدهم حمر الدنان[١٠٠]

فرشدي لا يغيبه مدام ولا أصغي لقهقهة القناني

ونرى في باب الحماسة والفروسية مدحا لأبناء القبيلة وهجاء للخصوم ونشرا لصفاتهم السيئة التي تخرجهم عن دائرة المدح كذكر جبنهم وعدم إعالتهم للمحتاج أو عدم إيفائهم بحق الجيرة فيصبح شعرهم بمثابة قنوات إذاعية مفتوحة

تجوب أطراف الجزيرة وهي تتحدث بالصفات المرذولة أو الممدوحة من القبائل وعن رجالها الذين أمّا يضيفون مجدا جديدا أو يفقدونها من المآثر ما يجعلها غير قادرة على أن تقف مع القبائل الأخرى إذا ذكرت المناقب .فضلا عن ذلك استخدامهم لضمائر الجمع فالشعراء يجيدون التصوير ومن ضمنها استخدام صيغ الجمع ولعل استخدامهم لهذه الصيغ عند الفخر بالقبيلة من خلال تصدر القصيدة بالضمير (نحن) وغيرها من الضمائر المشابه هي الرغبة الواضحة منهم لإضفاء الفخر على كل القبيلة فضلا عن إضافة الهيبة والكثرة لإثارة الفزع في قلوب الأعداء ولطلب الدعم من الحلفاء[١٠١] فقال عنترة:

فوارسنا بنو عبس وإنا ... ليوث الحرب ما بين البرية[١٠٢]
نجيد الطعن بالسمر العوالي ... ونضرب بالسيوف المشرفية
وتنعل خيلنا في كل حرب ... من السادات أقحافا دمية
ويوم البذل نعطي ما ملكنا ... من الأموال والنعم البهية
ونحن العادلون إذا حكمنا ... ونحن المشفقون على الرعية
ونحن المنصفون إذا دعينا ... إلى طعن الرماح السمهرية
ونحن الغالبون إذا حملنا ... على الخيل والجياد الاعوجية
ونحن المقدمون لكل حرب ... ونصلاها بأفئدة جريه
ملأنا الأرض خوفا من سطانا ... وهابتنا الملوك الكسروية
سلوا عنا ديار الشام طرا ... وفرسان الملوك القيصرية
إنا العبد الذي بديار عبس ... ربيت بعزة النفس الابيه

ويفخر أيضا ويقول :

أيا عزنا لأعز في الناس مثله ... على عهد ذي القرنين أن يتهدما

ونجده في بعض قصائده يستهين بعدوه فيقول :

وفي كفي صقيل المتن عضب ... يداوي الراسب من الم الصداع[١٠٣]

فهو كما يقول يزيل الرأس فلا يبقى داع لوجعها .

يصور لنا ساحة المعركة بعد انتهائها بنصر ال عبس على أعدائهم فقال :

إذا التقيت الأعادي يوم معركة تركت جمعهم المغرور ينتهب
لي النفوس وللطير لحومها وللوحوش العظام وللخيالة السلب

لكنه في البعض الأخر ينصف أعداءه ويفخر بأنهم شجعان كدليل على شجاعته وهذا داب الفرسان فقال :

سأحمل بالأسود على اسود وأخضب ساعدي بدم الأسود

وقال أيضا :

فشككت بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم[١٠٤]

وكما تدر هذه الحرب على المنتصر الغنائم فإنها تسلبه اعز الناس عليه لذا نرى الشعراء يرثون قتلاهم وخاصة الشجعان منهم ولا ننسى دور النساء هنا (وقدرتهن العجيبة على البكاء والتفجع) حسب ما ذكره يوسف اليوسف في كتابه[١٠٥]، وهذا ما لايستطيع الرجال فعله ، فبكاء النساء يخلق جوا تحريضيا انتقاميا يحفز الرجال على الأخذ بالثار أمّا إذا كان القتيل جبانا فلن يكون هناك من يندبه كقول شاعرنا:

يعيش كما عاش الذليل بغصة وان مات لا يجري دموع النوادب

والرثاء بصورة عامة يكون صادق نابع من قلب حزين فيظهر فيه رقّة الشاعر[١٠٦] كما يظهر فيه مستوى تفكره ومدى تعمقه في فلسفة الموت والحياة. ونرى من خلال رثاء شاعرنا انه مؤمن بالله كما انه يؤمن بوجود حياة بعد الحياة الأولى وهذا ما وجدناه في رثائه لزوجة الملك زهير:

حرصت على طول البقاء وإنما مبدئ النفوس أبادها ليعيدها
عبثت بها الأيام حتى أوثقت أيدي البلي تحت التراب قيودها
فكما تلك الجسوم صوارم نحت الحمام من اللحود غمودها

نسجت يد الأيام من أكفانها حللا والقت بيهن عقودها
وكسى الربيع ربوعها أنواره لما سقتها الغاديات عهودها

وهنا فلسفته واضحة ،وهي من روائع الحكم الوجودية وما يتعظ بها اللبيب فما طاب عيش إلا وأخلته الأيام وأذهبت بملذته فلم يبق منه إلا خيال وذكرى وان هذه الحياة بما فيها من حلاوة ومرارة فهي فانية[١٠٧].

وأخيراً لا يسعني إلا أن أوضح في مجال فروسية شاعرنا شيئا في وصف نفسه بقوله متعجبا:

إني لأعجب كيف ينظر صورتي يوم القتال مبارز ويعيش[١٠٨]

المبحث الثاني

الفروسية عاطفة

يعد الغزل من فنون الشعر المهمة في العصر الجاهلي على لأنه بنوعيه:

العذري والحسي، كلاهما تعبير ينفّس بهما المُحب عمّا يجول في نَفسِه فلم تبعثه المطامع في الكسب أو التكاثر في المحامد ولم يوح به تشف من خصم وإنما خلقته تلك العواطف والميل إلى التجربة الوجدانية التي مرّ بها الشاعر كما إن الشعر يصور من أحوال النفس مالا يصوره غيره فهو يكشف عن خبايا النفس وينبع من عاطفة المحب ويدور حول المرأة، فالحب والمرأة كلاهما ينبوع غني يتدفق بالشعر في كل عصر وفي كل جيل[١٠٩].

وتعد الفروسية الشريفة هي التي قد هيأت بمثلها الرفيعة وأخلاقها الحسنة إلى ظهور الغزل العذري عند العرب وحب عنترة من هذا النوع وقد شغل جانباً واسعاً من حياته.

فلكل فارس حبيبته التي توحي إليه أمثولة الشجاعة بوصفها إن فروسية العرب فروسية في غاية النبل وتمتاز بالإخلاص والتفاني[١١٠] وملهمة عنترة هي (ابنة عمه- عبلة) التي ملكت قلبه وأحبها حبا عميقاً وتغزّل بها في شعره لأن

المحب كان لا يدع الغزل وان انزل به ما يكره فإمارات الحب عليه واضحة فهو غير مختار في التنفيس عن نفسه لذا فانه لا يستطيع إلا أن يتغزل(١١٢) فقال عنترة:

رمت الفؤاد مليحة عذراء بسهام لحظ مالهن دواء[١١١]
مرت أوان العيد بين نواهد مثل الشموس لحاظهن ظباء
فاغتالني سقمي الذي في باطني أخفيته فأذاعه الإخفاء

وقال:

تعالت بي الأشواق حتى كأنما بزندين في جوفي من الوجد قادح[١١٢]
وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة فبح لان منها بالذي أنت بائح
لعمري لقد أعذرت لو تعذريني وخشنت صدرا غيبه لك ناصح

وقد أدرك العرب جمال المرأة الجسدي والنفسي وافتنوا في وصف الجمال لأنهم أدركوه بكل حواسهم العليا والدنيا لذا فإنّ علماء النفس يقسمون الادراكات الحسية إلى هذين القسمين ويريدون:

بالعليا هي: السمع والبصر.

والدنيا هي: اللمس والذوق والشم، لكن وصفهم للجمال عن طريق البصر أكثر وهذا طبيعي لأن العين هي الطريق الرئيس للانفعالات العاطفية[١١٣].

(ويعتبر بعض علماء النفس أن العين هي إحدى المناطق الشهوية في الإنسان وعن طريق العين يقدر الإنسان قيمة الشخص الجنسية بطريقة لا شعورية) [١١٤].

والشعراء المحبون عامة يدركون هذا الجمال الجسدي والنفسي (لأنّ الجمال لا ينبع من الأشياء وحدها ولا من النفس من غير مؤثرات مباشرة أو غير مباشرة وإنما هو في هاتين الناحيتين وفيما بينهما من تجاوب) [١١٥].

فإذا توفر الجمال عند المرأة وتوفر إدراكه وتذوقه عند الرجل وحدث تجاوباً بين الإدراك والجمال فان ذلك سيحدث الحب من ناحية، والغزل من

ناحية أخرى. وعلى الرغم من وجود تقسيمات أخرى للغزل لكنه في الأغلب كان غزلا جسديا وآخر نفسي.

- **الغزل الجسدي**:

لقد أعجب الشعراء بالجمال الجسدي ومنه:

طول المرأة، والطول هنا هو أن لا تفرع الرجل وألا تسمى قصيرة فذلك انسب لشكلها وقوامها، فالطول يبدي تناسقاً بالنسبة للصدر والخصرين والردفين ومن شأنه أيضا أن يتناسب مع طول العنق والشعر كما انه يساعد على مرونة الحركة والتثني فهو المقياس العام للتناسق(١١٦).

وقد شبّه عنترة طولها بقوله:

فـيهن هيفـاء القـوام كأنهـا فلـك مشـرعة علـى الأمـواج(١١٧)

كما اهتم شعراء الغزل:

بالوجه ولونه كونه الجزء المهم والبارز والفاتن وغالباً ما اعتمدوا على مخيلتهم في هذا المجال فقال عنترة:

وبـدت فقلـت البـدر ليلـة تمـه قـد قلدتـه نجومهـا الجـوزاء(١١٨)

فهي وكما وصفها عنترة كالبدر ليلة الرابع عشر أي ليلة كماله وقد أحاطته الجوزاء بنجومها.

أمّا العين وما أدراك ما العين ؟هي النافذة التي يطل منها الشاعر على دواخل محبوبته وتطل هي منها عليه فهي ينبوع الجاذبية فلها القدرة على اسر الحبيب(١١٩)، وقال فيها:

لهـا مـن تحـت برقعهـا عيـون صحاح وحشو جفنيها سقام(١٢٠)

كما كان للفم والأسنان والريق نصيب من الوصف وبالذات (ريق الحبيبة) فله أوصاف كثيرة لدى الشعراء فهناك من وصفه بالخمر وهناك من وصفه بأنه ممزوج بالعسل كقول عنترة:

وبين ثناياها إذا ما ابتسمت مدير مدام يمزج الراح بالشهد[١٢١]

وذهب عنترة إلى وصف نحرها كغيرهِ من الشعراء فقال فيه:

شكا نحرها من عقدها متظلماً فوا حربا من ذلك النحر والعقد[١٢٢]

في هذا البيت إشارة إلى أنها امرأة مترفة وترتدي الحلي.

ويبدو انه ليس في مجال الحب ما يجتذب خيال الرجل أكثر من صدر المرأة[١٢٣]، لذلك نجد إن يد الفنان تعمد إلى إبراز تلك المفاتن في النحت والتصوير[١٢٤].

وفيه قال شاعرنا:

حوى كل حسن في الكواعب شخصها فليس بها إلا عيوب الحواسد[١٢٥]

كما إن من مقومات الحسن والجمال أن يكون بطن المرأة ضامراً بضمور الخصر وان يكون ذو ثنيات تزيده جمالا، وكما يصوره عنترة:

وبطن كطي السابرية لين اقب لطيف ضامر الكشح مدمج[١٢٦]

هذا ولم يتوقف الشعراء عند الغزل الجسدي للمرأة لأنّ في جمالها النفسي وخلقها تأثيراً في نفس المحب قد يكون أعمق وابعد غوراً وأقوى اجتذاباً.

يقول "اميل لودفيج": (الرجل العاشق لا يرى الجمال بل يبصر السحر وحده...) [١٢٧].

فالشعراء القدماء لم يتركوا هذا الجانب المهم في غزلهم لأنهم قد يصفون العيون وربما تكون جميلة أيضا لكنها غير قادرة على التأثير وقد صور عنترة تأثير نظراتها وكيف إنها مكحولة بالسحر لا بالكحل فقال:

واستوكنوا ماء العيون بأعين مكحولة بالسحر لا بالثهمد[١٢٨]

ونرى ان فروسية عنترة ومكابدته الحرب وخبرته فيها وبأسلحتها ساعدته في براعةِ وصفه لأسلحة النظرات الفتاكة ووقعها في القلب[١٢٩] منها قوله:

يا من رمت مهجتي من نبل مقلتها بأسهم قاتلات برؤها عسر[١٣٠]

وان هذه السهام القاتلة لا تخطئ فقال:

رمت عبيلة قلبي من لواحظها بكل سهم غريق النزع في الحور[١٣١]
فأعجب لهن سهام غير طائشة من الجفون بلا قوس ولا وتر

كما إن لهذه العيون قدرة على الفتك بالشجعان كقوله:

جفون العذاري من خلال البراقع احد من البيض الرقاق القواطع[١٣٢]
إذا جردت ذل الشجاع وأصبحت محاجره قرحى بفيض المدامع

أما حركة المرأة فقد كان لها شأن في إضافة جمال إلى جمالها الروحي لان الحركة مرتبطة بالخفة والرشاقة والتثني فتضفي جمالا إلى جمال الأعضاء فطبيعة الحركة تثير الأعصاب وخاصة العاشق والسكون يبطل هذه الإثارة وقد قال شاعرنا في ذلك:

خطرت فقلت قصيب بان حركت أعطافه بعد الجنوب صباء[١٣٣]
ورنت فقلت غزالة مذعورة قد راعها وسط الفلاة بلاء

وللصوت نصيب فالعرب بصورة عامة يحبون الصوت الأغن الذي يشبه بغام الضباء وقد وصف عنترة صوتها بقوله:

فيا طالما ما زحت فيها عبيلة (ومازحني فيها الغزال المفنج[١٣٤]

وقد صور كلامها فقال:

مهفهفة بالسحر في لحظاتها إذا كلمت ميتاً يقوم من اللحد[١٣٥]

وقد اعجب العرب بحياء المرأة وعفتها فقد يجاور المحب حبيبته شهوراً دون ان ينال منها شيئاً وقد يكتفي بالنظر فقط، وقال عنترة:

وكل غصن قويم راق منظره ما حظ عاشقها سوى النظر[١٣٦]
أخشى عليها ولولا ذاك ما وقفت ركائبي بين ورد العزم والصدر
كلا ولا كنت بعد القرب مقتنعا منها على طول بعد الدار بالخبر

كما إنها غضيضة الطرف وذات حياء وقد صورها عنترة تصويراً يدل على سعة مخيلته فقال:

أشارت إليها الشمس عند غروبها تقول إذا اسود الدجى فاطلعي بعدي[١٣٧]
وقال لها البدر المنير إلا أسفري فانك مثلي في الكمال وفي السعد
فولت حياء ثم أرخت لثامها وقد نثرت من خدها رطب الورد

أما رداء النساء فقد كان له نصيب من الوصف لان السفور عند بعض النساء لم يكن عاماً كما لم يكن الحجاب عاماً هو الأخر .

وقد يسفرن في الحرب ليظن العدو إنهن إماء وقد يسفرن أيضا في الأعياد والمناسبات كأن تحتفل القبيلة بعودة قائد أو بطل أو نبوغ شاعر وقد راب عنترة وحزن عندما عاد وقد احتجبت منه عبلة يوم داحس والغبراء[١٣٨] فقال:

أن تغد في دوني القناع فأنني طب يأخذ الفارس المستلئم

وقد ذهب الشعراء إلى وصف ما على جسد المرأة لجماله ولإظهار مدى ترف المحبوبة، فقال عنترة في وصف وشاحها❖:

والشمس بين مضرج ومبلج والغصن بين موشح ومقلد

وبعد أن وصف عنترة وتغزل جاء بعد كل ذلك مبرراً ومحاولا أن يدعم موقفه مُعللا سبب حبه فيقول:

خلقنا لهذا الحب من قبل يومنا فما يدخل التفنيد فيه مسامعي[١٣٩]

وعلى ما يبدو إن هناك أمورا في البادية تساعد على نشأة الحب في هذه البيئة إلا وهي النظرة الأولى وفيها قال عنترة:

علقتها عرضاً واقتل قومها زعما ورب البيت ليس بمزعم[١٤٠]
ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

أي أن حبه لها كان من غير قصد وسببه تلك النظرة الأولى فهي كافة لان تصيب سهامها القلوب.إذن اغلب الحب يكون وليد نظرة أو لقية وليس هذا

نادراً[١٤١] (فليس للعاشق خيار في هذا وليس لأحد إن يسأله فيقول له كيف أحببت من نظرة؟ أو كيف أحببت قبل أن تتعارفا؟ لان روح النوع هي إلي ألهمت واومت)[١٤٢].وهناك رأي يقول: إن الحب من النظرة الأولى يتصف بأنه سريع الزوال وبأن المحب سريع السلو عنه لان أسرع الأشياء نمواً أسرعها فناء وبالعكس[١٤٣]، أو أن من عشق من أول النظر سلا مع أول الظفر[١٤٤]، ولكن صاحب كتاب (الغزل في العصر الجاهلي) [١٤٥] يرى غير ذلك فهو لا يرض بهذه الآراء باعتبارها قد قاست العاطفة بالمادة، فالعبرة في الحب بالشرارة الأولى التي تنبعث من عينين أو قلبين فقد يكون الحب الذي يأتي بعد طول معاشرة مجرد صداقة آو ألفة لأحب فليس كل حب من النظرة الأولى بارداً، وليس كل حب بعد طول المعاشرة عميقاً فالتعميم يؤدي إلى الوقوع في الخطأ.

وعنترة هذا الشاعر الفارس والصنديد المغوار الذي لم يعرف الهزيمة ولم يلين أمام عدو يوماً أو يتهاون مع من ظلمه أو سلبه حقه نراه في مجال الحب والعشق والهيام ذليلاً ضعيفاً محتاجاً للعطف عليه فهو على الرغم من قوته ألا انه لا يستطيع الصمود أمام تيار الحب الجارف[١٤٦]، فهو يستخدم كل وسيلة صالحة للفت انتباه محبوبته (عبلة) فيستعرض أمامها كل ماأوتي من بأس وشدة ويظهر انه مستعداً لاحتمال كل منكر وضيم من اجلها وهذا أمر طبيعي بالنسبة لكل محب، فالحب مع الصبر والتضحية ينمو. وقد يتغزل أيضا قبل أن يفخر وربما كان سبب ذلك إن النفس عند الفخر منفعلة مهتاجة كما أن للغزل وجه من وجوه الفتوّة والقدرة التي تساير الفضائل التي يفخر بها الشاعر[١٤٧].

فقال عنترة:

يا عبلة ان كان ظل القسطل الحلك أخفى عليك قتالي يوم معتركي[١٤٨]
فسائلي فرسي هل كنت أطلقه إلا على موكب كالليل محتبك
وسائلي السيف عني هل ضربت به يوم الكريهة إلا هامة الملك
وسائلي الرمح هل طعنت به إلا المدرع بين النحر والحنك
لولا الذي ترهب الأملاك قدرته جعلت متن جوادي قبة الفلك

وهو لا يفخر بشجاعته وسيفه فقط وإنما جاوز ذلك إلى وصف منطقه أيضا فقال:

فدونكم يا آل عبس قصيدة يلوح لها ضوء من الصبح أبلج[١٤٩]
إلا أنها خير القصائد كلها يفصل منها كل ثوب وينسج

وقال في عبلة:

عُبيلة هذا در نظم نظمته وأنت له سلك وحسن ومنهج[١٥٠]

وعنترة يذكر تلك الخصال الرفيعة التي يتحلى بها لعل عبلة تزيد له في المحبة وتمحو عنه صورة الغضب ونظرتها عن لونه أيضا:

دعيني أجد إلى العلياء في الطلب وابلغ الغاية القصوى من الرتب[١٥١]
لعل عبلة تضحى وهي راضية على سوادي وتمحو صورة الغضب
إذا رأت سائر السادات سائرة تزور شعري بركن البيت في رجب
يا عبل قومي انظري فعلي ولا تسلي عنى الحسود الذي ينبيك بالكذب
إذا أقبلت حدق الفرسان ترمقني وكل مقدام حرب مال للهرب

وفخر عنترة أيضا بقومه فشرف الرجل (اصطناع العشيرة)❖ فقال فيهم:

ولي بيت علا فلك الثريا تخر لعظم هيبته البيوت[١٥٢]

كما إن شاعرنا لم يكتف بوصف حبيبته والتغزل بها أو لفت انتباهها بذكر محاسن فعاله فحسب بل ذهب إلى وصف ما جرى من تباريح الهوى ولوعاته وصبره ومنها قوله:

يا من رمت مهجتي من نبل مقلتها باسهم قاتلات برؤها عسر[١٥٣]
نعيم وصلك جنات مزخرفة ونار هجرك لا تبقى ولا تذر

إلى أن يقول:

فهل تسمح الأيام يابنة مالك بوصل يداوي القلب من الم الصد
سأحلم عن قومي ولو سفكوا دمي وأجرع فيك الصبر دون الملا وحدي
وحقك أشجاني التباعد بعدكم فهل انتم أشجاكم البعد من بعدي

فإنه وان كان عزيز النفس إلا انه لا يستطيع أن يفارق عبلة حتى لو مس ذلك كرامته فقال:

إذا الريح هبت من ربى العلم السعدي طفا بردها حر الصبابة والوجد[١٥٤]
وذكرني قوماً حفظت عهودهم فما عرفوا قدري ولا حفظوا عهد
ولولا فتاة في الخيام مقيمة لما اخترت قرب الدار يوماً على البعد

و قوله أيضا:

عذابك يابنة السادات سهلٌ وجور أبيك إنصاف وعدل[١٥٥]
فجوروا واطلبوا قتلي وظلمي وتعذيبي فاني لا أمل
ولا اسلوا ولا اشفي الأعادي فسادتي لهم فخر وفضل
أناس انزلونا في مكان من العلياء فوق النجم يعلو
إذا جاروا عدلنا في هواهم وان عزوا لعزتهم نذل
وكيف يكون لي عزم وجسمي تراه قد بقى منه الأقل

كما انه يطلب من حبيبته ان تداوي قلبه بغير الصبر فقال:

وحق هواك لا داويت قلبي بغير الصبر يابنة الكرام

ويقول أيضا من فرط حبه لها:

أنـا العبـد الـذي خـبرت عنـه رعيت جمال قومي من الفطام[١٥٦]
أروح مـن الصباح إلى المغيب وارقـــد بـــين أطنـــاب الخيـــام
أذل لعبلـة مـن فـرط وجـدي واجعلـــها مـــن الـــدنيا اهتمـــامي
وامتثـل الأوامـر مـن أبيهـا وقـد ملـك الهـوى مـني زمـامي
رضـيت بحبهـا طوعـاً وكرهـاً فهـل أحضـي بهـا قبـل الحمـام

ونراه في مواضع أخرى يبين قدرته على الصبر فيقول:

إذا لعـب الغـرام بكـل حـر حمدت تجلدي وشكرت صبري[١٥٧]
وفضلت البعاد على التداني وأخفيـت الهـوى وكتمـت سـري

وقال أيضا انه يذرع بالصبر[١٥٨]:

إذ رشقت قلبي سهام من الصد وبـدل قربـي حـادث الـدهر بالبعـد
لبست لها درعا من الصبر مانعا ولاقيت جيش الشوق منفرداً وحدي
وبـت بطيف منك يا عبل قانعاً ولو بات يسري في الظلام على خدي

وقد عزى غيره من الشعراء أنفسهم بالخيال أو الطيف كما فعل النابغة والأعشى ومما سبق نجد ان كل من عشق يعيش لأجل من عشقها وأحبها فهم بصورة عامة لا يرون الحياة الا بعيني الحبيبة، فالعاشق كما قالت إعرابية للعتبي:

(مسكين كل شيء عدوه، هبوب الرياح يقلقه، ولمعان البرق يؤرقه، ورسوم الديار تحرقه، والغزل يؤلمه، والتذكير يسقمه، وإذا دنا الليل منه هرب النوم عنه) [١٥٩].

فالمحب يحب أي شيء له صلة بمن أحب حتى الريح والنسيم والتراب كقول شاعرنا:

ريح الحجاز بحق من أنشأك ... ردي السلام وحي من حياك[١٦٠]
عسى وجدي يخف وتنطفي ... نيران أشواقي ببرد هواك
يا ريح لولا أن فيك بقية ... من طيب عبلة من قبل لقاك
كيف السلو وما سمعت حمائها ... ينـدبن إلا وكنت أول باك
بعد المزار فعاد طيف خيالها ... عني قفار مهامه ألاعناك
يا عبل ما أخشى الحمام وإنما ... أخشى على عينيك وقت بكاك

ويبدو من كلام عنترة وغيره من الشعراء يهيجهم صوت الحمام عندما ينوح على ألفه وكأن يشاركهم الهم فالرابط بينهم هو الهم والحزن على فقد الحبيب فإذا كانوا قد أحبوا صوت الحمام إلا أنهم كرهوا صوت الغراب وتشاءموا منه لأنهم يعتقدون انه ينذرهم بفراق الحبيب[١٦١]، كقول عنترة:

يا عبل كم يشجي فؤادي بالنوى ... ويروعني صوت الغراب الأسود[١٦٢]
كيف السلو وما سمعت حمائما ... ينـدبن إلا كنت أول منشد

وقال أيضا:

ولقد حبست الدمع لا بخلا به ... يوم الوداع على رسوم المعهد
وسألت طير الدوحة كم مثلى شجا ... بأنينه وحنينه المتردد
لو كنت مثلي ما لبثت ملونا ... وهتفت في غصن النقا المتأود

ونرى أن شاعرنا لم يسلم من العذال والنمامين والوشاة وهذه الألفاظ ترد في شعر الشعراء الذي يقعون في الحب لان هناك دائما من يحاول الإفساد بين المحبين[١٦٣] وهذا عنترة يتحداهم في شعره:

سأصبر حتى تطرحني عواذلي ... وحتى يضج الصبر بين جوانب[١٦٤]
مقامك في جو السماء مكانه ... وباعي تصبر عن نوال الكواكب

وقوله أيضا:

ولا ابقـــي لعـــذالي مجـــالا ولا اشفي العدو بهتك ستري[١٦٥]

عركـت نوائـب الأيـام حتـى عرفـت خيالهـا مـن حيـث يسـري

وهو في أخر المطاف يبقى ذلك المحب الوفي لها فقال:

لعمـر أبيـك لا أسـلو هواهـا ولـو طحنـت محبتهـا عظـامي[١٦٦]

عليـك أيـا عبيلـة كـل يـوم سـلام في سـلام في سـلام

وأخيرا... يرى عنترة نفسه وقد سيطر عليه العشق الذي لا يقع في شباكه إلا من كان ماضي العزيمة فقال:

يا شاس لولا إن سلطان الهوى ماضـي العزيمـة مـا تملـك عـنترا[١٦٧]

الخاتمة

إن ذكر فضائل الأخلاق يوجب على قائلها التحلي بها، وعنترة كما رأيناه في شعره رجل عرف بخصال حميدة لاحظها القريب منه والبعيد، فهو لا يفخر بالقول فحسب وإنما يفخر ببيض صنائعه قولاً كانت أو فعلاً.

وقد ذكر ذلك صراحةً في شعره وحتى يتيقن سامعيه من ذلك فإنه في الغالب ما يطلب منهم أن يسألوا السيف والرمح والخيل والرجال وحتى الزمان عنه وكل هذا نابع من ثقته بنفسه.

فخلق عنترة وفلسفته في الحياة لم تكن غريبة أو جديدة عن البيئة العربية ولكن عنترة كغيره من الشعراء أبدع في رسمها لتكون خير شاهد على أخلاق وفضائل سكانها.

وأما ذكره للحب والغزل فقد كان جزءاً من ذلك الشعر الذي اخبرنا بمشاعر وآهات صرعى الهوى الذين صدحت حناجرهم بأجمل ما يقال في الحب عبر الصحارى وان طوت رمالها أجسادهم إلا إن صرخاتهم ظلت تنتقل من جيل لأخر.

وبهذا تمكن شعر الغزل من ان يعد أصلح أنواع الشعر عالمية خاصة عند العرب كما يقول ستاندال في كتابه (في الحب): (انه من اجل ان نبحث عن موضوع الحب يجب ان نكشفه عند عرب البادية إذ إنها موطن الحب الحقيقي).

أذن هذا الحب الذي اخضع الفرسان من ذوي القوة والبطش ومنهم شاعرنا كان السبب والدافع القوي الذي يشده للارتباط بعالم الحرب والفروسية لتحقيق ذاته وتخليصه من براثن العبودية وتخليد ذكراه شاعراً وفارساً صنديد.

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد وآله الطيبين الطاهرين.

أما قبل ....فشكري الجزيل لمن ساعدني على انجاز هذا البحث .

أما بعد .... فقد لفت انتباهي اهتمام الرسول {ص} برؤية عنترة عندما وصف له حيث قال :{ما وصف لي إعرابي قط فأحببت ان أراه إلا عنترة} فضلا عن أخلاق الشاعر عنترة التي أطّلعتُ عليها في أثناء دراستي الجامعية ولاسيما قوله:

وأغض طرفي ما بدت لي جارتي حتى يواري جاري مأواها

إني امرؤ سمح الخليقة ماجد لااتبع النفس اللجوج هواها

هذا ولم يشغل عنترة بال الباحثين العرب فحسب وإنما تعدّاه إلى الغربيين من المستعربين مثل (وليم جونس) الذي يُعد أوّل مستعرب أوربي ترجم معلّقة عنترة بن شداد، وأمّا المستعرب الانكليزي (دوسلين) فقد اهتم هو الآخر بشعر عنترة إلى جانب اهتمامه بالأدب العربي القديم، فأعطى دراسة لهذا الشاعر نُشرت في الصحيفة الآسيوية. ويدرج ضمن قائمة الباحثين الذين درسوا حياة هذا الشاعر هو الفرنسي (كوسان دوبير سفال) الذي اختص بدراسة قيّمة عن الأدب العربي عامّة والجاهلي خاصّة، فدرس شعر عنترة بن شداد دراسة

مستفيضة وعميقة وأُعجب بشمائل العرب والضيافة والفروسية لديهم .

ولعلّ الأهم من بين هؤلاء الباحثين هو الأديب الفرنسي (لامرتين)، فقد حظي هذا الأديب باحترام المثقفين العرب، فقط ترك (لامرتين) كتباً قيّمة منها (رحلة إلى الشرق) الذي خصص فيه فصلين في شعر عنترة، فضلاً عن أفكاره.

ويبدو أن كتابه الذي ألّفه ضمن سلسلة كتبه (حياة الرجال العظام) عن عنترة الأبرز بينهن لأننا نجده متأثّراً بسيرة الشاعر إلى حدٍّ بعيد فقد وصفه بأنّه أحد أركان الحضارة حتّى أنّه قَرَنَ سيرة (عنترة) وشعره بـ(هوميروس) و(فيرجيل) ، تلك السيرة الخالدة منذ قرون. وفقد كان شاعرنا من الخلق والمروءة ما سما به فوق من عهدناه عن كثير من الشعراء الجاهليين. لذلك حاولت جاهدة ان احصل على مصادر تؤهلني لكتابة البحث. وبفضل من الله ورحمته استطعت ان احصل على بعض تلك المصادر على الرغم من المصاعب التي واجهتني وتواجه كل باحث.إن هذا البحث يبدأ بتمهيد بعد المقدمة تناولت فيه حياة العرب في الجاهلية عامة والفروسية بصورة خاصة.

ثم جاء المبحث الأول تحدثت فيه عن حياة الشاعر عنترة بن شداد، أما المبحث الثاني فدرس فروسية عنترة من الناحية الخلقية والحربية.وأما الثالث فجاء توضيحا لشخصية عنترة من الناحية العاطفية. فهو شاعر فارس نراه قويا صنديدا في ساحة الوغى وضعيفا محتاجا لحنان ملهمته في ساحة الهوى، هذا ما استطعت ان أقدمه في بحثي، ولقارئه فصل الخطاب، والحمد لله رب العالمين.

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, prayer and peace be upon His creation, Muhammad and his good and pure.

Either before Vhkuri .... thanks to those who helped me to accomplishthisresearch.

After .... Attenbahi he drew the attention of the Prophet (r)

Antara vision when he described him where he said: (what was described to me a Bedouin never loved to see him, but Antara) as well as ethics poet Antara brought to her attention during my studies.He was poet of the creation and virility as Sama we knew of him over for many of the poets ignorant. So I tried hard to get sources qualify me to write the search. And the grace of God and His mercy, I was able to get some of these sources despite the difficulties I had faced each researcher.

This research starts after boot made which dealt with the lives of Arabs in general ignorance and equestrian in particular.Then came the first chapter talked about the life of poet Antar ibn Shaddad, The second chapter was on twothemes: The first lesson Pferosip Antara in terms of moral and military The second: an explanation for the character came from Antara emotionally. Knight is a poet we see a strong Sndida in the battlefield and the weak in need of tenderness his muse in the yard of fancy, this is what I could I serve in my research, and separation of the speech reader, and praise be to Allah.

هوامش البحث

(١) ينظر، مباحث في الأدب المقارن، عبد المطلب صالح، ١١٢.

(٢) ينظر، الصحيفة الآسيوية، عدد مايس ١٨٣٨-١٨٤٠، الصفحات ٤٤٥ ويليها ٥١٦ وما بعد، وهذه الصفحات مترجمة من كتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني، ١٦٥/٢ وما بعدها.

(٣) فقد عرفوه منذ بواكير القرن العشرين عندما ترجم الشاعر العاطفي (علي محمود طه) قصيدته (البحيرة) التي ضمن ديوانه (الملاّح التائه)، ولأنّه طبيعة كتابة هذا الأديب اتسمت بإنصافه للشرق.

يُنظر، مجلة العصور لإسماعيل مظهر في العدد ٢٨ ديسمبر ٢٢/١٩٢٩-٢٥.

(٤) ينظر، لامرتين، رحلة إلى الشرق، ٤٧٣/٢-٥٣٤.

(٥) المصدر نفسه، ١٨١. ديوان حاتم الطائي ، ٩.

(٦) نظر في مرآة الشعر الجاهلي ، د.فتحي احمد عامر، ٧.

(٧) المصدر نفسه.

(٨) ينظر، الموسوعة الصغيرة ٨٧، نوري حمودي القيسي، ٧

(٩) ينظر، الحياة العربية من الشعر الجاهلي : د. احمد محمد الحوفي : ٢٣٠. وقد ورد في سورة الأنعام آية ١٥١ (ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم) وربما كان هذا سبب من أسباب وئد البنات خاصة وهذا موجود حتى في الشعوب البدائية الاخرىن، ينظر (الأسرة والمجتمع): د. علي عبد الواحد وافي ، ١١٨.

(١٠) المصدر نفسه ،٢٣١

(١١) ديوان حاتم الطائي، ٩.

(١٢) أيام العرب وأثرها في الشعر الجاهلي ، منذر الجبوري ،١١٨ .

(١٣) مراحل الأدب العربي ،علاء حسين الكاتب:٢٦.

(١٤) جاء في{ لسان العرب } لابن منظور ، ٤٠/٨ ، في مادة فرس : الفراسة بالكسر في قولك تفرست فيه خير وتفرس فيه الشيء توسمة وفي الحديث {اتقوا فراسة المؤمن} قال ابن الأثير، يقال بمعنيين احدهما ما دل ظاهر الحديث عليه وهو ما يوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس، والثاني نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق فتعرف به أحوال الناس.

(١٥) الفروسية في الشعر الجاهلي، نوري حمودي القيسي، ٢٥.

(١٦) ينظر، مراحل الأدب العربي، ٢٨.

(١٧) ينظر، شرح المعلقات السبع، الزوزوني، ٧٥.

(١٨) ينظر، حياة الحيوان، الدميري، ٢٤٢/٢.

(١٩)الأغاني،ج ٨، ص ٣٨٦ .

(٢٠) الحياة العربية من الشعر الجاهلي، ٢٢٠.

(٢١) ينظر، ديوان عنترة، الأستاذ عبد المنعم شلبي، ١١٩. المنصب:الأصل. –المنصل :السيف.

(٢٢) المصدر نفسه، ١١٩.

(٢٣) المصدر نفسه، ١٩٤.

(٢٤) المصدر نفسه، ٢٥٠.

(٢٥) ديوان عنترة،٤ .

(٢٦) ينظر: عنترة بن شداد، عمر ابو النظر: ٥/١..

(٢٧) المصدر نفسه .

(٢٨) ينظر، أيام العرب وأثرها في الشعر الجاهلي، ١٠٣.

(٢٩) ينظر، العقد الفريد ١٧/٦، نهاية الأرب النويري ٣٥٦/١٥، الكامل في التاريخ ٥٦٦/١، أيام العرب في الجاهلية: ٢٤٦، النقائض، أبي عبيدة، ٨٣/١.

❖ منها اليعمرية، الهباءة الفروق، قطن، ينظر (أيام العرب وأثرها في الشعر الجاهلي)، ١٠٤.

(٣٠) ينظر ،شرح ديوان عنترة بن شداد، ١١٧.

(٣١) المصدر نفسه، ٣٦.

(٣٢) الأغاني،ج ٨، ص ٣٨٧ .

(٣٣) شرح ديوان عنترة بن شداد، ٢٠٩

(٣٤) عنترة بن شداد، يوسف بن إسماعيل، ١٣/١.

(٣٥) سأل الأصمعي عن بعض الشعراء ومنهم عنترة، هؤلاء أشعر الفرسان ولم يقل أنهم من الفحول، ينظر، كتاب فحولة الشعراء، الأصمعي، ٤.

(٣٦) شرح ديوان عنترة، ٢٥١.

(٣٧) مراحل الأدب العربي، ٤٦.

(٣٨) ينظر، شرح المعلقات السبع، وهذا التاريخ يقارب (١٢-١٧ ق.هـ) أي في عمر يناهز (٨٦-٩٤) سنة.

(٣٩) الأغاني،ج ٨، ص ٣٩١ .

(٤٠) المصدر نفسه،٣٨٩-٣٩٠

(١٤) ينظر ايام العرب ،١١٨.

(٤٢) ينظر، نقائض جرير والفرزدق ، لابي عبيدة ، د.محمود غناوي الزهيري ٤٢١/١-٤٢٣.

(٤٣) ينظر: النقائض، ٤٢٣.

(٤٤) ينظر، الفروسية في الشعر الجاهلي،٢٨٨.

(٤٥) ينظر، في الشعر العربي القديم-الأضداد الخلقية، كمال اليازجي،١٦-١٨.

(٤٦) كثيرا ما تلتبس لفظة الفضيلة عند الشعراء العرب بلفظة الخير الا ان الفلاسفة العرب لاسيما الأخلاقيين ميزوا بينهما: عن كتاب-تهذيب الأخلاق مسكوية:١١٠ .

(٤٧) ينظر، قصة الفلسفة اليونانية ، احمد أمين وزكي محمود، ٢٥٤.

(٤٨) ينظر، في الشعر العربي القديم ، ١٤٥ .

(٤٩) انظر ، طهارة العرب ، احمد الأمين الشنقيطي : ٣٤ .

(٥٠) شرح ديوان عنترة بن شداد، ٢٧٦ .

(٥١) ينظر، شرح البلاغة ، ابن ابي الحديد (ت:٦٥٥هـ): ١٢٨/١٨.

(٥٢) ينظر، افصل الدين ، عباس كاشف الغطاء ٣٦.
(٥٣) ينظر، ميزان الحكمة ، محمدي الريشهري: ١٦٨٠/٢.
(٥٤) بحار الأنوار، المحدث باقر المجلسي، ٦٧/٤.
(٥٥) شرح ديوان عنترة ،٢٠٠ . دار صادر بيروت ،الطبعة الثانية ٢٠٠٥ م.
(٥٦) ينظر، في الشعر العربي القديم-الأضداد الخلقية: ١٤٥.
(٥٧) شرح ديوان عنترة، ١٢٢.
(٥٨) المصدر نفسه.
(٥٩) الحياة العربية من الشعر الجاهلي ، ٣٥٦ .
(٦٠) تاريخ دمشق، ابن عسكر (ت ٥٧١ هـ) ، ٤٦ / ١٨٨ .
(٦١) فقد روي عن أبي سفيان انه حين ساله قيصر عن النبي(ص) وصفته ،فقال : (والله لولا اني كرهت ان يؤثر علي الكذب لكذبته)ولم يكن ذا دين ،فإذا كانت المروءة مانعة للكذب اعتبرت في العدالة كالدين. المغني ، ٣٣/١٢ .
(٦٢) في الشعر العربي القديم، ١١ .
(٦٣) شرح ديوان عنترة، ١٩٩.
(٦٤) المصدر نفسه، ١٣٨.
(٦٥) ينظر: افضل الدين ، ٤٢ .
(٦٦) ينظر : الاغاني، الأصفهاني، ٢٢٣/٩ .
(٦٧) ينظر، الفروسية في الشعر الجاهلين، ٢٨٠ .
(٦٨) ينظر افضل الدين ، ٣٨ .
(٦٩) شرح ديوان عنترة ، ١٣ .
(٧٠) المصدر نفسه، ٢٢٢ .
(٧١) ينظر، شرح نهج البلاغة ، ١٣٩/١٦ ، غرر الحكم : ١١٩ .
(٧٢) شرح ديوان عنترة بن شداد، ٢٣٤ .
(٧٣) المصدر نفسه، ٢٣٤ .
(٧٤) ينظر،ديوان حسان بن ثابت ، ٢٧١ .
(٧٥) ينظر،الحياة العربية من الشعر الجاهلي ، ٣٥٨ .
(٧٦) ديوان عنترة ،١٢١ .
(٧٧) شرح ديوان عنترة ، ١٧٦ .

(٧٨) المصدر نفسه ، ٣٦ .
(٧٩) المصدر نفسه ، ٤٩
(٨٠) الحياة العربية من الشعر الجاهلي ، ٣١١ .
(٨١) شرح ديوان عنترة ، ١٣ .
(٨٢) المصدر نفسه، ١١٦ .
(٨٣) المصدر نفسه ، ٢٧٤ .
(٨٤) وقوله في الليلة الظلماء يفتقد البدر معنى جيد ولذلك سرت على السنة الناس خاصة الشعراء فجرت مجرى الأمثال-شرح الديوان : ٢٧٤ .
(٨٥) يريد بكلامه هذا : انه كريم وسخي .
(٨٦) الحياة العربية في الشعر الجاهلي ،٣٢١.
(٨٧) مقدمة ابن خلدون ، ١٠٥ .
(88) Aliterary History of araba by Reyonold.A.Nicholson P.8.
(٨٩) شرح ديوان عنترة ، ١٨٠ .
(٩٠) الحياة العربية من الشعر الجاهلي ، ٢٤٠ .
(٩١) ديوان عنترة ،٧٥.
(٩٢) المصدر نفسه ، ١٧٨ .
(٩٣)المصدر نفسه، ٧٠ .
(٩٤) المصدر نفسه،٢٤٣ .
(٩٥) شرح ديوان عنترة، ١٢.
(٩٦) ينظر ، شرح الأشعار الستة الجاهلية ، ٣٨٥ .
(٩٧) ديوان عنترة ،٢٣.
(٩٨) المصدر نفسه ، ٧١ .
(٩٩) المصدر نفسه ، ١٧٨ .
(١٠٠) المصدر نفسه،٢٣٣.
(١٠١) أيام العرب وأثرها في الشعر الجاهلي ، ١٢٤ .
(١٠٢) شرح ديوان عنترة ، ٢١٨ .
(١٠٣) المصدر نفسه ، ١٩ .
(١٠٤) ينظر، شرح أشعار السته الجاهلية ، ٨٠. الثياب هنا (كناية عن القلب) .

(١٠٤) مقالات في الشعر الجاهلي ، ٣٣٣ .
(١٠٥) ينظر، الأدب العربي المعاصر في مصر، د.شوقي ضيف : ٦٥ .
(١٠٦) شرح ديوان عنترة ، ٨٣ .
(١٠٧) المصدر نفسه ، ١٤٢ .
(١٠٨) ينظر، الغزل في العصر الجاهلي، ٥.
(١٠٩) ينظر، الفروسية في الشعر الجاهلي، ٢٨٠.
(١١٠) شرح ديوان عنترة، ١.
(١١١) المصدر نفسه، ٥٥.
(١١٢) ينظر، الغزل في العصر الجاهلي،٣١.
(١١٣)الاضطرابات الجنسية عند الرجل والمرأة، د.موريس الديك، ٦٣.
(١١٤) الأصول الفنية للأدب، الأستاذ. عبد الحميد حسن، ١٢.
(١١٥) ينظر، الغزل في العصر الجاهلي،٤١.
(١١٦) شرح ديوان عنترة، ٥٠.
(١١٧) المصدر نفسه، ٤٥.
(١١٨) ينظر، الغزل في العصر الجاهلي: ٤٨
(١١٩) شرح ديوان عنترة، ٢٤٠.
(١٢٠) المصدر نفسه، ٤٥.
(١٢١) المصدر نفسه، ١٠٤.
(١٢٢) ينظر: الغزل في العصر الجاهلي: ٤٨
(١٢٣) ينظر، الحياة والحب، اميل لودفيج، ٢٢.
(١٢٤) شرح ديوان عنترة، ١٠٦.
(١٢٥) المصدر نفسه، ٦٥، السابرية: نوع من الثياب الرقيقة واللطيفة
ألقب: ضامر- مدمج: يعني انه أملس متماسك.
(١٢٦) الحياة والحب، ٥٠.
(١٢٧) شرح ديوان عنترة، ٩٨.
(١٢٨) ينظر، الغزل في العصر الجاهلي، ٨٠.
(١٢٩) شرح ديوان عنترة، ١١٤.
(١٣٠) المصدر نفسه، ١٢٣.

(١٣١) المصدر نفسه، ٢٠٤.

(١٣٢) ا لمصدر نفسه، ص٢.

(١٣٣) المصدر نفسه: ٤٤.

(١٣٤) المصدر نفسه، ١٠٢.

(١٣٥) المصدر نفسه، ١٢٥.

(١٣٦) المصدر نفسه، ١٠٢.

(١٣٧) ينظر، الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ١٨٩/١ ، وينظر، الغزل في العصر الجاهلي، ١١٥.

❖ ألواح: هو أديم عريض مرصّع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها ، وهذا في القاموس المحيط ، مادة وشح.

(١٣٨) شرح ديوان عنترة، ١١٤.

(١٣٩)المصدر نفسه، ٢١٦.

(١٤٠) وقد جلا شكسبير هذه الحقيقة في قوله: لم يحب قط من لم يحب لأول نظرة- وهذا في ملخص رأي شومنبهور ، هلال نوفبر ١٩٣٤.

(١٤١) الغزل في العصر الجاهلي، ٢٠٨.

(١٤٢) ينظر، طوق الحمامة في الألفة والآلاف، ابن حزم الأندلسي: ٢٠-٢٢.

(١٤٣)ينظر، الزهرة، لأبي بكر محمد بن داود الظاهري، ٣٣٠.

(١٤٤) د. احمد محمد الحوفي، ٢١٠.

(١٤٥) ينظر، فتنة النساء، السيد الجميلي، ٢٩.

(١٤٦) ينظر، الغزل في العصر الجاهلي، ٢٩٣.

(١٤٧) شرح ديوان عنترة، ١٧٥.

(١٤٨) المصدر نفسه، ٤٩.

(١٤٩) المصدر نفسه، ٤٢.

(١٥٠) المصدر نفسه، ٢٩.

❖ رى الحارث قال: (ان عليا(ع)، سأل ابنه الحسن(ع) عن أشياء من أمر المروءة، فقال: يا بني ما لسداد؟ قال يا أبه السداد دفع المنكر بالمعروف، قال: فما الشرف؟ قال: اصطناع العشيرة وهذا في: نهج السعادة:٥٤٩/١، المعجم الكبير، ٦٨/٣).

(١٥١) شرح ديوان عنترة، ٣٨..

(١٥٢) المصدر نفسه، ١١٥.

(١٥٣) المصدر نفسه، ١٠٤.
(١٥٤) المصدر نفسه، ١٩١.
(١٥٥) المصدر نفسه، ٢٠١.
(١٥٦) شرح ديوان عنتره،١١٥.
(١٥٧) ينظر، الغزل في العصر الجاهلي، ٣٢٠.
(١٥٨) أخبار النساء، ابن القيم الجوزية، ٣٤.
(١٥٩) شرح ديوان عنترة، ١٧٥.
(١٦٠) ينظر، الغزل في العصر الجاهلي،٤١٠.
(١٦١) شرح ديوان عنترة ، ٩٧.
(١٦٢)ينظر، في الشعر العربي القديم، ٧١.
(١٦٣)شرح ديوان عنترة، ٨.
(١٦٤) المصدر نفسه، ١١٥.
(١٦٥)شرح ديوان عنترة، ٢٢٢.
(١٦٦)المصدر نفسه،١٣٨

المصادر والمراجع العربية

١- القران الكريم.
٢- أخبار النساء، لابن قيم الجوزية، الطبعة الأولى، مطبعة التقدم العلمية بمصر، ١٣١٩هـ.
٣- الأدب العربي المعاصر في مصر، د.شوقي ضيف، مكتبة الدراسات الأدبية، ٤، دار المعارف بمصر، الطبعة الخامسة (مزيدة موسعة).
٤- الأسرة والمجتمع، د.علي عبد الواحد وافي.
٥- الأصول الفنية للأدب، الأستاذ عبد الحميد حسن، نشرته مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٤٩م.
٦- الاضطرابات الجنسية عن الرجل والمرأة، د.موريس الديك، مطبعة الاعتماد بمصر.
٧- الاغاني، أبو الفرج الأصفهاني، الأجزاء الخمسة الأولى، طبعة دار الكتب، وج ٨ /تحقيق دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .
٨- افضل الدين، الشيخ عباس كاشف الغطاء، مؤسسة كاشف الغطاء العامة، العراق –النجف الاشرف، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٩- الإنسان والزمان في الشعر الجاهلي، د.حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة النهضة المصرية.
١٠- أيام العرب وأثرها في الشعر الجاهلي، منذر الجبوري، منشورات وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة الكتب الحديثة ١٩٧٤.
١١- أيام العرب في الجاهلية، الأساتذة: محمد احمد جاد المولى، علي البجاوي وأبو الفضل إبراهيم، ط٣، القاهرة.
١٢- بحار الأنوار، المحدث محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ)، مؤسسة الوفاء بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
١٣- تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر (ت٥٧هـ)، تحقيق علي شيري، دار الفكر، ١٤١٥هـ.
١٤- تهذيب لأخلاق، مسكويه، بيروت، ١٩٦٦.
١٥- الحماسة، البحتري، المطبعة الرحمانية بمصر، ١٩٢٩م.
١٦- الحياة والحب، أميل لودفيج، ترجمة الأستاذ عادل زعيتر، مطبعة دار المعارف بمصر.
١٧- حياة الحيوان الكبرى، الجاحظ، طبعة ساسي.
١٨- الحياة العربية من الشعر الجاهلي، د.احمد محمد الحوفي، الطبعة الثالثة بمطبعة نهضة مصر، ١٩٥٦م.
١٩- ديوان حاتم طي، مطبعة بيروت.
٢٠- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق د.سيد حنفي حسنين، مراجعة: حسن كامل الصيرفي، جمهورية مصر العربية، وزارة الثقافة، المكتبة العربية ١٣٦، القاهرة، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
٢١- ديوان عنترة بن شداد، نشرة الأستاذ عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي، مطبعة شركة فن الطباعة بمصر.
٢٢- ديوان عنترة ، دار صادر ، بيروت _ ط٢ /٢٠٠٥ .
٢٣- رحلة إلى الشرق، لامارتين، ج١، باريس، هاشيت، ١٩١٠.
٢٤- الزهرة، لأبي بكر محمد بن داود الظاهري، نشرة المستشرق أ.د.نيكل.
٢٥- شرح الأشعار الستة الجاهليين، للوزير ابي بكر عاصم بن أيوب البطلوسي، تحقيق: ناصيف سلمان عواد، ج١، الجمهورية العراقية، ١٩٧٩.
٢٦- شرح ديوان عنترة بن شداد، عني بشرحه أديب مصري، عنى بنشره محمود توفيق الكتبي، المطبعة الرحمانية.
٢٧- شرح المعلقات السبع، الزوزني، بيروت.
٢٨ شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد (ت٦٥٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار أحياء

الكتب العربية، مطبعة منشورات مكتبة أية الله العظمى المرعشي النجفي..
٢٩- طهارة العرب، احمد الشنقيطي.
٣٠- طوق الحمامة في الألفة والآلاف، ابن حزم الأندلسي، مكتبة عرفة بدمشق.
٣١- العقد الفريد،ابن عبد ربه، ج الأول والثاني طبعة لجنة للتأليف والترجمة والجزء الثالث طبعة المطبعة العامرية الشرقية بمصر.
٣٢- عنترة، لامارتين، باريس ١٨٦٣، النسخة الفرنسية.
٣٣- عنترة بن شداد، تأليف يوسف بن إسماعيل من أدباء الدولة الفاطمية، ج١، دار الكتب الشعبية، بيروت، لبنان.
٣٤- عنترة بن شداد، قصة البطولة والتضحية والحب والشجاعة والحقد والكرم في الصحراء، نقحها وهذبها، عمر أبو النضر، ج١، منشورات مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٩٣، لبنان.
٣٥- الغزل في العصر الجاهلي، د.احمد محمد الحوفي، دار القلم، بيروت، لبنان.
٣٦- فتنة النساء، د.السيد الجميلي، دار البحار، بيروت، ١٩٩٦.
٣٧- فحولة الشعراء، للأصمعي.
٣٨- الفروسية في الشعر الجاهلي، نوري حمودي القيسي، منشورات مكتبة النهضة، بغداد.
٣٩- في الشعر العربي القديم، الأضداد الخلقية، مكارم الأخلاق، ٣، كمال اليازجي، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
٤٠- في الحب، ستاندال.
٤١- في مرآة الشعر الجاهلي، دراسة تحليلة مقارنة، د.فتحي احمد عامر، دار إحياء التراث العربي.
٤٢- القاموس المحيط، الفيروز آبادي.
٤٣- قصة الفلسفة اليونانية، احمد أمين وزكي محمود، القاهرة، ١٩٣٥.
٤٤- الكامل في التاريخ، ابن أثير، المطبعة الاميرية.
٤٥- لسان العرب، الإمام العلامة (ابن منظور)، ج٨.
٤٦- مباحث في الأدب المقارن، عبد المطلب صالح، دار الشؤون الثقافية العامة ١٩٨٧.
٤٧- مختار الشعر الجاهلي، الأعلم، ج١.
٤٨- مراحل الأدب العربي، دراسة تاريخية، تأليف علاء حسين الكاتب، قم، مهدي يار ١٣٨٠.
٤٩- المعجم الكبير، سلمان بن احمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، ط١، القاهرة.

٥٠- المغني، عبد الله بن قدامة (ت:٦٢٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.
٥١- مقالات في الشعر، يوسف يوسف، بيروت.
٥٢- مقدمة ابن خلدون، بيروت.
٥٣- الموسوعة الصغيرة ٨٧ (شعر الحرب عند العرب)، نوري حمودي القيسي، منشورات دار الجاحظ للنشر، ١٩٨١، الجمهورية العراقية.
٥٤- ميزان الحكمة، لحمدي الريشهري، المطبعة (دار الحديث، ط١).
٥٥- نقائض جرير والفرزدق، د.محمود غناوي الزهيري، مطبعة دار المعرفة بغداد، ١٩٥٤.
٥٦- نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري، القاهرة، ١٩٤٩.
٥٧- نهج السعادة في شرح نهج البلاغة، الشيخ محمد باقر المحمودي، مطبعة النعمان، النجف، ط١، ١٣٨٦هـ.

المصادر الأجنبية Foreign Sources:

1- Aliterary History of Araba by Reyon old.A. Nicholson, p-8 London, 1901.